ملف تربوي

زرافاضة (جيرافادا)

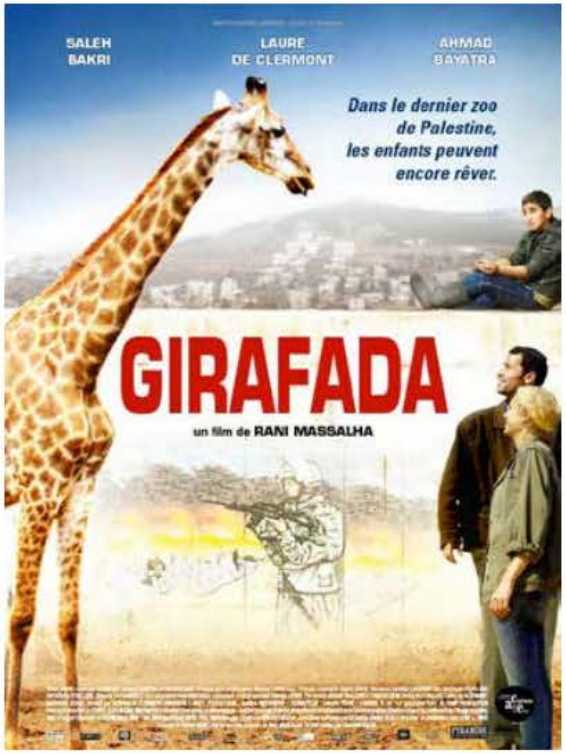

فيلم روائي للمخرج السينمائي راني مصالحة
فرنسا –فلسطين 2014

توزيع: الهرم
عرض في السينما في 23 أبريل/ نيسان 2014

ألّفَت الملف سوزان دو لاكوت لموقع:
Zérodeconduite.net, Mars 2014
ترجمه وأعده إلى العربية: نزيه كسيبي

فهرس

مقدمة	ص2
معالم	ص4
نشاطات	ص8
للتعمق أكثر	ص20

لتنظيم مشاهدة الفيلم مع التلاميذ أو لأية معلومات أخرى اتصلوا بالمركز التربوي
03 88 45 51 60

مقدمة

أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج راني مصالحه، والعنوان "جيرافادا- زرافاضة)" هو دمج لكلمتي "جيراف" (زرافة)، و"انتيفادا" (انتفاضة)،" الشخصيتين" الرئيستين للفيلم:الأولى بمثابة حجة سيناريو، والثانية كسياق جغرافي –سياسي.

استند الفيلم علي "حادثة حقيقية" حين صدمت زرافة في حديقة الحيوان بقلقيلية، مدينة فلسطينية محاصرة بالجدار العازل.

الفيلم يلعب بمهارة في سرد الحكاية، ولكنه يدخل في إطار محدد وهو الانتفاضة الثانية. ويتيح هذا المنظور المزدوج لتلاميذ المرحلة الإعدادية ولمدرسيهم فهمه وفقا لزوايا مختلفة من الأفضل معالجتها معاً لا على نحو منفصل وبالأحرى

ترتيبها: رغبة فتى (اسمه زياد وهو الشخصية الرئيسية) في إنقاذ حيوان يحبه، في حديقة حيوان يعمل فيها أبوه طبيباً بيطرياً، يعكس الرغبة في مواصلة الحلم ويعتقد بحصول المعجزات في حين أن الصراع الاسرائيلي الفلسطيني له تأثير مباشر وكبير على سكان مدينة قلقيلية.

يمكن لدراسة الصراع أن تشكل زاوية مناسبة ، ولكن لا يمكن فصله عن بعد آخر للفيلم أكثر حميمية ، يتعلق بالروابط الأسرية والمودة التي تجمع الرجال وكذلك الحيوانات. وكل ذلك في هذه الحالة لا يأخذ معناه حقا إلا إن كنا متنبهين إلى اختيارات الإخراج: إطارات تسمح على مستوى واحد باحتضان جدار الفصل العنصري والزرافة التي تمشي بخطوات مهيبة أو أيضا الفتى زياد والمدينة، مسرح الأعمال العدائية التي تتجاوزه؛ مونتاج(اختيار وترتيب مشاهد مصورة لشريط سينمائي) تتعاقب فيه الخطط المتحركة بالرقة والفرحة ومشاهد العنف التي تحطم انسجام الأسرة وحديقة الحيوان الهش. وأخيرا، لابد أن يشعر التلاميذ، إن دُعوا إلى ذلك، بآثار الاحتجاز والحرية، مهما كانت دقتها، والتي تثيرها الطريقة التي يصور فيها المخرج المناظر الطبيعية في الأراضي الفلسطينية أو الإسرائيلية

المخرج:

ولد راني مصالحة من أب فلسطيني وأم مصرية، تابع دراساته في التجارة والعلوم السياسية بباريس وسافر إلى لندن للعمل في التمويل قبل أن يتكرس تكريساً كاملاً للسينما. عمل كمساعد في تصوير عديد من الأفلام الطويلة نحو (المتمردون للمخرج رشيد بو شارب حيث تعرف على رشدي زم) مما أتاح له أن يتعود على عالم الانتاج ويصقل خبرته الإخراجية .ومن بداية مشواره الفني سنة 2011 قام بتصوير فيلمه القصير (ألفيس الناصرة) الذي اختير في عدة مهرجانات سينمائية وحصل على جائزة لجنة التحكيم في (فرنسا المتحدة) في مهرجان كان سنة 2012.

يعد فيلم (جيرافادا) هو أول فيلم روائي يقوم بإخراجه وتأليفه

بطاقة تقنية لفيلم جيرافادا

الفيلم من تأليف راني مصالحة
سيناريو :إكزافييه نيمو،حسب فكرة طريفة لراني مصالحة
الممثلون: صالح بكري(ياسين)، لور دو كليرمون(لورا)، الطفل أحمد بياطرة (زياد)، محمد بكري (حسن)، لطف نويصر(مروان)، رشدي زم (يوهاف ألون)
السنة: 2014/ اللغة: عربية، انكليزية/البلد: فلسطين/ المدة: 85 دقيقة (ساعة و25 دقيقة)/ توزيع: فرنسا: الهرم (بيراميد)

ملخَّص الفيلم:ياسين هو طبيب بيطري في آخر حديقة للحيوانات بفلسطين .ابنه زياد، عمره عشر سنوات، ينفق الكثير من الأوقات مع الحيوانات وله علاقة خاصة مع الزرافتين .وفي إحدى الليالي، تتعرض المدينة لغارة جوية يموت على إثرها ذَكَر الزرافة .لا تستطيع الأنثى أن تعيش وحدها فتستسلم للموت رُوَيْداً .مما يدفع ياسين إلى إيجاد رفيق جديد على وجه السرعة .ولكن حديقة الحيوانات الوحيدة التي يمكن أنْ تُساعدَه هي في تلّ أبيب.

السياق: حديقة حيوان قلقيلية

قصة هذا الفيلم مستوحاة من الأحداث التي وقعت في عام 2002 في حديقة الحيوان في قلقيلية فلسطين""
قلقيلية هي مدينة فلسطينية تقع في الضفة الغربية على الخط الأخضر الذي يشكل الحدود بين إسرائيل وفلسطين منذ عام 1949.
عندما بدأت إسرائيل بناء جدار الفصل في عام 2002 تحت ذريعة منع تسلل الإرهابيين الفلسطينيين على أراضيها، أصبحت المدينة محاطة بهذا "السياج الأمني" مانعا سكانها والغالبية العظمى من مزارعيها من الالتحاق بأراضيهم(إنهم بحاجة إلى إذن يمنح لهم لبضع ساعات في اليوم).

وقلقيلية معروفة خاصة بحديقة حيواناتها، وهي الحديقة الأخيرة المتبقية في فلسطين والتي افتتحَت في عام 1986. وكان يؤمّها (قبل الانتفاضة الثانية التي بدأت في سبتمبر/إيلول2000) الكثير من الزوّار بما في ذلك الاسرائيليون القادمون من تل أبيب الواقعة على بعد 13 كم.
في عام 2002منع الجيش الاسرائيلي الوصول الى حديقة الحيوان التي اضطرت للإغلاق لمدة خمسة أشهر.

وكان قد سبّب الصراع موت الكثير من الحيوانات، بما في ذلك الزرافة التي اصطدمت بحائط السور وسقطت أرضاً، غير قادرة على النهوض: " عندما تطيح الزرافة أرضاً، بسبب ضغط دمها القوي جدا، فإنها تموت". وبكت الأنثى الباقية في سور الحديقة لعدة أيام وكانت حاملا فتعرّضت لإجهاض"، كما يحكي الطبيب البيطري للحديقة الدكتورسامي خضر
المصدر: http://www.info- palestine.net/spip.php?article8328

واطلع راني مصالحة من خلال الصحافة على هذا الحدث، وتأثر بما حلّ بذَكر الزرافة " حاربتُ لجلب زرافة إلى قلقيلية. كان يبدو لي أن هذا كان وسيلة لمنح الأطفال الفلسطينيين المكان الوحيد حيث كانوا لايزالون يتطلّعون للإحساس بسعاة أطفال من أعمارهم". فشلت محاولتي. أردتُ أن أروي قصة مستوحاة من ذلك". شرع المخرج الشاب (محاطا بفريق مؤلّف من فلسطينيين، وإسرائيليين وفرنسيين وألمان...) بتصوير فيلمه في نفس الأماكن التي استوحى منها قصته.

معـــالم

السياق: إسرائيل وفلسطين

قبل عام 1917، كانت فلسطين تحت سلطة الإمبراطورية العثمانية. ويتكون سكانها من الطوائف المسيحية والمسلمة واليهودية، وأغلبية هذه الأخيرة مستقرة منذ فترة طويلة ولكنها أيضا مكوّنة من قادمين جُدُد ذوي دوافع صهيونية (وضع تيودور هرتزل ضوابط الصهيونية وتشكيلها في كتابه الدولة اليهودية " " Der Judenstaatرداً على تنامي المشاعر الأوروبية المعادية للسامية.

في عام 1917، احتلت القوات البريطانية المنطقة. أدارت بريطانيا من 1923إلى 1948، فلسطين في إطار انتداب من عصبة الأمم.
في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 1947، صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة تقسيم فلسطين التي تنص على إقامة دولة يهودية و دولة عربية، ووُضِعت القدس تحت السيطرة الدولية بوصفها كيانا مستقلا.

في 14 أيار/مايو 1948، أعلنت دولة إسرائيل استقلالها، مع اعتراف فوري من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.
من 1948 الى عام 1967، أديرت أراضي فلسطين الانتدابية تحت ثلاثة كيانات منفصلة: دولة إسرائيل، وقطاع غزة تحت سيطرة جمهورية مصر العربية وضُمَّت الضفة الغربية في عام 1950 إلى المملكة الأردنية الهاشمية التي استقلت منذ عام 1946.

من 5 إلى 10 يونيو/حزيران 1967 قامت حرب الأيام الستة، التي قادتها اسرائيل ضد مصر والأردن وسورية.
ضاعفت إسرائيل نتيجة هذه الحرب الخاطفة مساحتها ثلاثة أضعاف، بضمها قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء، أما سورية فخسرت مرتفعات الجولان وكذلك قُطِعت الضفة الغربية والقدس الشرقية من الأردن لصالح اسرائيل.

من 1967 إلى 1993، ينخرط الشعور الوطني الفلسطيني في طريق العنف المسلح وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية التي تأسست في عام 1964.

من عام 1987 إلى عام 1993 قامت الانتفاضة الأولى (وتسمى أيضا حرب الحجارة) وهي ثورة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي. تنتهي الانتفاضة بمفاوضات السلام في أوسلو التي تؤدي إلى اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وتشكيل السلطة الفلسطينية المؤقتة.

في عام 2000 اندلاع الانتفاضة الثانية يعرقل عملية السلام ،وفي عام 2002 تبدأ إسرائيل بناء جدار الفصل في الضفة الغربية، بحجة حماية سكانها من أي هجوم إرهابي. يشمل مساره، على طول أكثر من 700 كم، مناطق واسعة من المستوطنات الإسرائيلية. استُنكر تشييد الجدار من الناحية السياسية والانسانية والقانونية، وأدانته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 أكتوبر/تشرين الأول 2003 حاصلا على 144 صوتا مؤيداً و 4 أصوات ضد.

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لــ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

الصـــراع

إذا كان الفيلم يطرح على الفور الشخصية المركزية وهي الفتى زياد، وكمكان رئيسي للحدث حديقة حيوان، فمع ذلك يبقى الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين واضحاً في قلب الفيلم. أكثر من مجرد خلفية، أصبح الصراع تدريجيا موضوع الفيلم الروائي الطويل، من منظور "مستوى الطفل" على حد تعبير المخرج. إذا كانت قصة زرافات قلقيلية أخذت شكل حكاية فإن الصراع الجيوسياسي يأخذ في الوقت نفسه أهمية حقيقية على الشاشة بدءاً من الصور الأولى ويحدد مسار العقدة.

ويُتناول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أولا عبر الحضور المفروض والهائل للجدار الفاصل، و عبر نقاط التفتيش التي يجب على الأشخاص المرور فيها للانتقال من منطقة إلى أخرى، وكذلك أيضا عبر المجابهات الجسدية بين السكان و الجيش الإسرائيلي. الصراع على كل لسان: يتم عقد اجتماع مع سكان قلقيلية يتمّ الحديث فيه عن الحدار، وفي المذياع الانتفاضة الثانية هي الموضوع الإعلامي الرئيسي "مقتل سبعة فلسطينيين وجرح ثلاثة جنود إسرائيليين في اشتباكات (...) يجب أن تظل الانتفاضة سلمية ". وكل هذه العناصر تفرض نفسها طوال الفيلم وتشارك في ترسيخه عبر تعقيدات الواقع.

تمثل نقطة التفتيش، وهي مكان عبور يسيطر عليه الإسرائيليون، ميدان توتر واضح في الفيلم.

نبصر المدينة من ناحية، ومن ناحية أخرى الأراضي التي لم يعد يستطيع الفلسطينيون الوصول إليها.

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لــ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

في الواقع، يحتوي الفيلم تقريبا أنماطاً من المعارضات والنزاعات، وفيما وراء أسئلة كتابة السيناريو فإن ترتيب واختيار المَشاهد (المونتاج) تمنح لفيلم جيرافادا نغمةً تعتمد على انقطاعات النبرة وعلى التغيرات المفاجئة في الجو المحيط، كما جرى في مقطع حفلة عيد ميلاد في حديقة الحيوان التي تنتهي بقصف يؤدي إلى مقتل واحدة من الزرافات.
فبعد الابتهاج يعقُب الذعر وبعد أضواء الحفلة يعقب التعتيم، وينتهي اللقاء الودي في الهواء الطلق في ملجأ ضيّق، ويتم استبدال الموسيقى وطقطقة المفرقعات النارية بصوت القنابل...
يمكن للتلاميذ دراسة العديد من الشخصيات البارزة للصراع انطلاقا من الصور المسامية (الأطر)التالية:
على سبيل المثال(هل المقصود نزاع جماعي أوحميمي خاص؟ ماهي "القوى" على الأرض؟ ما هي قضية الصراع ورهاناته؟ كيف تمّ إخراج فكرة التعارض ؟

جير افادا
فيلم لــ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

نشاطات في القسم

على مبدأ التعارض تتراكب فكرة التعايش بين عالميْن متمايزيْن بداهة. عالَم الخيال وعالَم الواقع بالطبع ، وعالم الحكاية ومبدأ الواقع: يعرض الفيلم في نفس الحركة قصة طفولية، مع كل ما يمكن أن تحتويه من العجائب (يُذكَر موضوع "المعجزة" في مرات عديدة) وظروف معيشة الفلسطينيين. التصاوير المذكورة أدناه نماذج توضيحية لهذه الازدواجية

في الملصق عسكري في الخلفية: يشير إلى العنف الكامن

لقاء ما بين الواقع والعجيب

مسارات التحليل

يُطلَب من التلاميذ وصف هذه المستويات باستنتاج ماله علاقة بالخيال وما يعود إلى الواقع. ما الذي يسود؟ ما هي المشاعر المستنتجة من هذه المستويات ؟ في الخاتمة، ألا يبدو أن التصويرة الثانية توحي إلى أن وجود مثل هذا الجدار أمر لا يُصَدَّق أيضا شأنه في ذلك شان زرافة في عرض الشارع؟

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لـ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

شخصيات الفيلم (من منظور الجنسيات واالأديان)

جيرافادا يروي الأحداث من وجهة نظر "مستوى الأطفال": تبنّى الفيلم أساسا وجهة نظر زياد. هذا الفهم الطفولي لعالَم يقاوِم يفرض نفسه عليه بكل عبثيته يشرح بعض سمات الشخصيات. يمكننا، من هذا المنظور، أن نطلب من التلاميذ وصف كل شخصية ووضع قائمة تُعَرِّف بها (السلوك ، والجنسية و الدين،...)

الفلسطينيون: زياد وابوه ياسين وحسن:

زياد طفل حالم، مركز اهتماماته الرئيسة الزرافات وصيانة حديقة الحيوان. لا يخالط الأطفال الآخرين الذين يتَحَدّون الجنود الإسرائيليين (إلا عندما تتعرّض أحدى الزرافات لخطر الموت، كعلامة على العجز). على عكس والده، زياد يصلي ويعلق أهمية كبيرة على الدين. يعود اعتقاده إلى التطير الصبياني أكثر منه إلى الإيمان الحقيقي..

لا يبدو ياسين أ نه يشارك في المطالب الفلسطينية حتى وإن حضر الاجتماع عن الحائط. وإن كان مسلماً فإن زملاء زياد يعيّرونه بعدم الذهاب إلى المسجد. إنه يحافظ على صداقات مع يوهاف، الطبيب البيطري الإسرائيلي. ومع ذلك، يعرب عن غضبه لدى عبوره نقطة التفتيش.

حسن، البائع المتجول، يقاوم العسكر بروح الفكاهة (يرمي عليهم الموز)، ومع ذلك فخطابه متّزِن، ليس القصد شيطنة اليهود: يسأله زياد "هل صحيح أن اليهود يأكلون الزرافات؟" فيجيبه حسن " لا، هذا خطأ". " إنهم يأكلون لحم العِجْل" ويضيف " الجميع يأكل من هذا اللحم، باستثناء الفقراء والهنود والنباتيين".

أعرب الفلسطينيون عن معارضتهم للسياسات الإسرائيلية: بعضهم يُعَبِّرعن غضبه، كالأطفال المستعدين للمجابهة، والبعض الآخر يحاول التفكير في أساليب للنضال. وعموما، يخضع الجميع لوضع يُقَدَّم على أنه جائر وظالم

نشاطات في القسم

الإسرائيليون: الجنود والمستوطنون ويوهاف

ويتجسد الإسرائيليون أساسا بالجنود وهم الوحيدون الذي يحتك بهم الفلسطينيون عادة. ليس الجنود بمنأى عن التحيز والأفكار المسبقة : يصرِّح أحدهم للورا بقوله: "فرنسية؟ هناك كثير من العرب في فرنسا". التهديد العسكري ظاهر أيضا جدّاً في الفيلم.

أما المستوطن اليهودي فيُقدّم على أنه عنصر تهديد: " لا أفهم لغتك، أبني مستعمرتي ." " العرب الأقذار ". من المستحيل التحاور معه.

كيف يُفهَم تدخُّل هذه الشخصية في الحبكة؟ أولا، سيكون من الضروري أن نشرح للتلاميذ معنى كلمة مستوطن في الأراضي الفلسطينية (الصلة مع الوضع الجيوسياسي) ثم توضيح حالة تلك الشخصية في الفيلم. كما سيكون من المهم أن الرجوع مع التلاميذ إلى كون المستوطن يظهر في الفيلم كصورة مرعبة، من منظور زياد .

يوهاف، الشخصية الاسرائيلية الوحيدة التي تتمتّع بثِقل نوعي من السيناريو، يفترق عن مواطنيه. إنه نظير ياسين من الجانب الإسرائيلي.

لورا، أخيرا، هي الصحفية الفرنسية التي تنضم إلى قضية ياسين. نظرتها خارجية بسبب مهنتها، وكانت تقوم بالربط بين الأراضي، وتلعب دور المهرِّب والمصلح

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لــ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

ضبط المشاهد والصور:

"لا يوجد سوى مخططين متقاربين في الفيلم. تعمّدنا، مع المصور السينمائي، البقاء في لقطات واسعة: كان يجب ضبط صورة الزرافة- و ليس ذلك شيئا بسيطا، ولكني تمسكّت أيضا بإظهار الجدار على أكمل مداه. و كنت أودّ من ناحية أخرى أن نشعر بحضور الأرض المقدسة، وأن أَظْهَرَ سخياً في علاقتي بالصورة. "(مقتطف من الملف الصحفي).

تسمح اللقطة الواسعة برسم الشخصيات في بيئتها، وهي هنا بعيدة عن الحياد، وإعطاء الأراضي قيمة درامية. الجزء الأخير من الفيلم الذي تقوم فيه الشخصيات برحلة من تل أبيب إلى قلقيلية بالسيارة، يعطي حيّزاً واسعاً للمناظر الطبيعية.
الأماكن المغلقة لحديقة الحيوان وللأراضي التي يحيط بها الجدار تفسح المجال لمناطق رحبة.

بعض الصور للتحليل

زياد في بيئته

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لــ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

تصوير الزرافات

إلى الأماكن الرحبة والفضاء الواسع ...

من الاحتجاز...

"يمكننا أن نعمل مع التلاميذ على مفاهيم الاحتجاز والانفتاح: ما الصور التي توحي في الفيلم إلى فكرة السجن (الجدار، ونقاط التفتيش، وحديقة الحيوان مع الأقفاص والتسييج) وما الصور التي تستدعي فكرة التحرر؟ وأن نتابع التفكير في الحالة المعينة لحديقة الحيوان، وهي المكان المغلق بامتياز، بل هي أيضا ملجأ للحيوانات والأطفال (وفي أوّل الكل زياد) والتي ينبغي الحفاظ عليها ولكن للأسف واقع الصراع يتمكّن من ولوجها والدخول فيها (انظر الحفلة التي تعكّرت بسبب القصف، ونقص أغذية الحيوانات وبالطبع وفاة الزرافة)

جيرافادا
فيلم لـ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين
2014

النسب

الفيلم يحتوي على جانب حميمي لا يمكن التغاضي عنه: كيف يمكن لصبي صغير يحاول التغلب على فقدان والدته، وأن يتعامل مع غيابها. وعلى نطاق أوسع يطرح فيلم جيرافادا هذا السؤال الأساسي: كيف يمكن الاستمرار في العيش على الرغم من حوادث الحياة، وإن كانت مأساوية.
"قال أبي : الحياة هي حادث الطبيعة. في البداية من الممكن وجودنا. وبعد لحظة، نحن موجودون". وتزامنت ولادة زياد مع وفاة والدته. يقدّم الفيلم لنا عائلة تعرف من الآن فلاحقا بالنسب الوحيد بين الأب وابنه. يصرّح يوهاف للورا "إنه يعيش من أجل ابنه". وإن بدت الصحفية في البداية كتهديد في نظر زياد الذي يخشى من زواج أبيه بها، فإن وجودها يسمح بالإيحاء إلى إمكانية إعادة بناء أسرة جديدة.
في الوقت نفسه، تثير الحيوانات إثارة شديدة قضية النسب: يستَدعى ياسين إلى مبرك بقرة توشك أن تضع، ويدعو زياد، المرافق، ربَّه ليبقى العجل حيّاً.
ويمكن مقارنة هذه اللقطة الكبرى مع لقطة كبرى عن المستوطن اليهودي: ما هي القيم التي تحملها كل من اللقطتين؟ الرجل مهدِّد بشكل مرعِب في حين أن الطفل يتوسل إلى الله أن يحفظ الحياة.

ثم يناقش الفيلم ولادة صغير للزرافة. لكن زياد يشعر بالقلق: "إن المولود لن يكون له أب". و سيكون التحدي الدرامي الأساسي للفيلم إبقاء الأم على قيد الحياة وإيجاد أب للمولود، باختصار إعادة بناء عائلة مكوّنة من أب وأم وطفل، وهو ما كان الفتى محروماً منه.

حسن شخصية ثانوية وليس أقل أهمية، يتيح أن يضع في الأفق المنظور قصة زياد الفريدة الذي يرفض أن يأكل بحجة أنه عاهد الله: يحكي للصبي قصة سفينة نوح . فالحياة تفوق أي عهد، وإعادة بناء السفينة (والتي ستكون حديقة الحيوان نسختها المحلية والمعاصرة) أتاحت الحفاظ على الحياة ومواصلتها في الوقت الذي يبدو فيه أن كل شيء محكوم عليه بالدمار

جيرافادا
فيلم لــ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

المسيرة

تجري الحبكة في فلسطين، وتستند إلى تحركات الشخصيات (و الزرافة روميو) من أراض إلى أخرى. أولاً سيتطور الفيلم تطوّر شريط سينمائي شاهداً على صعوبة تحرُّك ياسين وابنه، وهذا ما يجعل وجود الأرض المقدسة أكثر واقعية من جهة، وسيُسجِّله على نحو كامل في السرد الحكائي من جهة أخرى. إن الرحلة فرصة لكل جراءة وستتيح خاصة تحقيق معجزة: وهي أن (الزرافة ريتا) تبقى على قيد الحياة في نهاية رحلة مركَّبة على نحو مشوِّق.

<u>تحضير الرحلة</u>: يتم رسم المسيرة والأراضي المختلفة التي سيتم عبورها على خريطة ويتمّ تخيّلها قبل السير فيها "حقيقة".

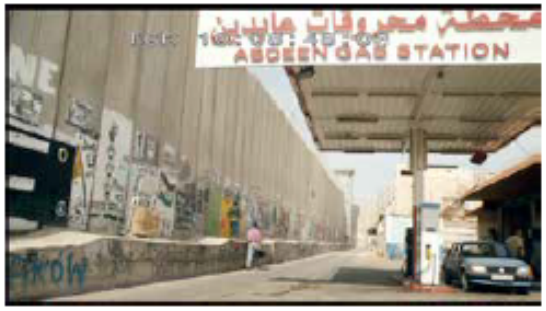

<u>الصعوبة الأولى</u>: لا ينبغي لفت أنظار الشرطة. هنا لا تزال المَشاهد حَضَرية ويهيمن عليها جدار الفصل.

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لـ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

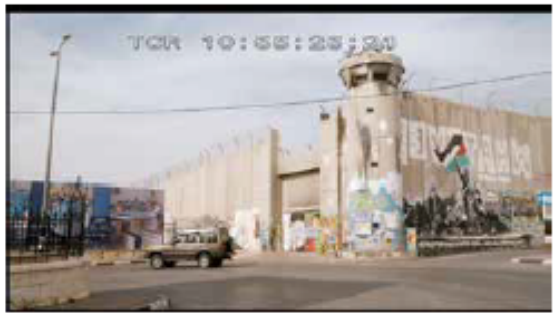

ستتمركز الصعوبة في عبور الجدار لإدخال حيوان مفرط في الطول إلى قلقيلية.

عبور الحاجز: تتيح وجهة النظر الذاتية لراكبي السيارة بجعل التوتُّر والخطر أشدّ وضوحا

حديقة الحيوان في تل أبيب: معبر اخر
تُلاحَظ نفس وجهة النظر المواجهة كالسابق، وهي إشارة إلى المصاعب

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لـ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

في طريق العودة:
إعداد استراتيجية، اختيار سَلْك أي طريق ؟

اكتشاف الأراضي
توحي المناظر الطبيعية الرحبة بالحرية
يبدو أن الهدوء مستَتِبّ..

وهناك خطر جديد يهدد ياسين وزياد ولورا: بروز مستوطنين يهود
مرة أخرى، مسألة استملاك الأراضي تختلط بالسرد

جيرافادا
فيلم لـ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

نشاطات في القسم

في حين يعتقد الوصول إلى الهدف، يمنع سدّ التقدم بالسيارة. مرة أخرى، يوحي استخدام الخطة المواجهة بأنه يتوجّب على الشخصيات أن تواجه تحدياً جديداً

يقرر ياسين الاستمرار سيراً على الأقدام. يترك روميو الشاحنة و يفرض إيقاعاً مهيباً على المجموعة القليلة العدد. المشاهد اللاحقة ذات طابع شاعري لا يمكن إلا أن التي تذكرنا بالسريالية. الترقُّب الذي كان سائدا في وقت سابق في سلسلة من اللقطات يدع المجال للعذوبة والمجاملة ولكن أيضا إلى التناقض الذي يمنح شعوراً بعدم الانقهار :من يجرؤ على مهاجمة مثل هذا الموكب؟

يتيح دخول الزرافة إلى المدينة إعطاء مشاهد مذهلة اكثر فأكثر: حيث ندخل في عالم الخيال والعجائب.

نشاطات في القسم

جيرافادا
فيلم لـ راني مصالحة
فرنسا – فلسطين 2014

دخول زياد المنتصر متبوعا بالزرافة. تسبقه الكاميرا وتصوّر وصوله ، والأبواب مفتوحة على مصراعيها.

لم يجرؤ الجنود على التدخُّل والاعتراض.

ينتهي الفيلم باعتقال ياسين، وهو حلقة مؤلمة يتغلب عليها بسهولة نجاح العمل بانضمام (روميو إلى حديقة الحيوان في قلقيلية). لا يرى المُشاهد أي صورة للأب وهو مسجون، ويفضِّل المخرج منطقيا التركيز على صغير الزرافة الذي وُلِد في نهاية المطاف

للتعمق أكثر

المصادر:

ملف صحفي عن الفيلم :

http://distrib.pyramidefilms.com/sites/distrib.pyramidefilms.com/files/girafada_DP_LD.pdf

مقال في صحيفة Libération 1أكتوبر/تشرين الأول 2002، عن عواقب الجدار في قلقيلية:

http://www.liberation.fr/monde/2002/10/01/a-qalqilya-nous-vivons-desormais-dans-un ghetto_417113

الفلسطيني والسينما -كتاب عن الصراع الإسرائيلي:

Janine Halbreich-euvrard, *Israéliens, Palestiniens : que peut le cinéma* ?, préface de Kénozé Mourad, Michalon, 2005.

لائحة أفلام انتقائية صغيرة:

وقائع اختفاء (1998)

التدخل الإلهي (2002)

الزمن الباقي (2009)لإيليا سليمان:

يُقارَن إيليا سليمان، المخرج و كاتب السيناريو والممثل الفلسطيني، في كثير من الأحيان بـ **(تاتي أو كيتون)**، لأنه يعالج الهزْل والرزانة بنفس الإحساس الشعري.

الجدار لسيمون بيتون 2004)، وثائقي، فرنسا وإسرائيل:(

الجدار هو تأمل سينمائي شخصي عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، تقترحه مخرجة تخلط مسارات الكراهية من خلال تأكيدها على ثقافتها المزدوجة اليهودية والعربية .يتتبع الفيلم في مقاربة وثائقية طريفة، خط االفصل الذي يبعج أحد أكثر المناظر الطبيعية المفعمة بالتاريخ في العالم، ساجنا البعض وحاجزاً الآخرين.

من الشرق إلى الغرب لإيناس مظفر 2005 (، فيلم قصير 16-مم-، فلسطين) :

في عام 2004، في أثناء بناء الجدار في القدس، يجب على أسرة إيناس الارتحال لتجنب التواجد في الجانب الخطأ .بالنسبة لوالده هذا ثاني اقتلاع لأنه وُلِد في يافا، واضطر لترك منزله في عام 1948.

أشجارالليمون لإيران ريكليس 2008)، فرنسا وألمانيا وإسرائيل -الفيلم جزء من اللائحة الوطنية لمعهد السينما:(

تعيش سلمى في قرية فلسطينية صغيرة في الضفة الغربية على الخط الأخضر الذي يفصل إسرائيل عن الأراضي المحتلة .اعتُبِرت زراعة شجر الليمون تهديدا لأمن جارها الجديد، وزير الدفاع الإسرائيلي .يأمر سلمى بقلع الأشجار بحجة أن الإرهابيين يمكن أن يختبئوا فيها .قرّرت سلمى الاحتفاظ بأشجار الليمون الجميلة بأي ثمن .ولو أدّى ذلك للذهاب إلى المحكمة العليا لمواجهة محامي الجيش الاسرائيلي المروّعين الذين تدعمهم الحكومة.